[409] عليه عمار بن ياسر، اخذ بمكة فقالوا له: ابرء من رسول ا صلى ا عليه واله فبرء منه، فأنزل ا عذره " إلا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان " (1). 52 - م: قوله عزوجل " وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم " (2) قال الامام عليه السلام: وإلهكم الذي أكرم محمدا صلى ا عليه واله وعليا عليه السلام بالفضيلة وأكرم آلهما الطيبين بالخلافة وأكرم شيعتهم بالروح والريحان والكرامة والرضوان، واحد لا شريك له ولا نظير ولا عديل، لا إله إلا هو الخالق البارئ المصور الرازق الباسط المغني المفقر المعز المذل الرحمان الرحيم يرزق مؤمنهم وكافرهم وصالحهم وطالحهم، ولا يقطع عنهم مادة فضله ورزقه، وإن انقطعو هم عن طاعته، الرحيم بعباده المؤمنين من شيعة آل محمد صلى ا عليه واله وسع لهم في التقية يجاهرون باظهاره موالاة أولياء ا ومعاداة أعداء ا إذا قدروا، ويسترونها إذا عجزوا، قال رسول ا صلى ا عليه واله: ولو شاء لحرم عليكم التقية، وأمركم بالصبر على ما ينالكم من أعدائكم عند إظهار كم الحق، ألا فأعظم فرائض ا عليكم بعد فرض موالاتنا ومعاداة أعدائنا استعمال التقية على أنفسكم وإخوانكم ومعارفكم وقضاء حقوق إخوانكم في ا، ألا وإن ا يغفر كل ذنب بعد ذلك ولا يستقصي، وأما هذان فقل من ينجو منهم إلا بعد مس عذاب شديد، إلا أن يكون لهم مظالم على النواصب والكفار، فيكون عذاب هذين على اولئك الكفار والنواصب قصاصا بمالكم عليهم من الحقوق ومالهم إليكم من الظلم، فاتقوا ا ولا تتعرضوا لمقت ا بترك التقية والتقصير في حقوق إخوانكم المؤمنين (3). 53 - جا: المرزباني، عن محمد بن الحسين، عن هارون بن عبيدا، عن عثمان ابن سعيد، عن أبي يحيى التميمي، عن كثير، عن أبي مريم الخولاني، عن مالك ابن ضمرة قال: سمعت عليا أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أما إنكم معرضون على لعني ودعائي كذابا، فمن لعنني كارها مكرها يعلم ا أنه كان مكرها، وردت أنا وهو

---

(1) تفسير العياشي ج 2 ص 272. (2) البقرة: 163. (3) تفسير الامام ص 238 وفى ط 262.